الفصل الرّابع

تحليل الجناس و الطباق و أنواعهما في سورة الفرقان

أ. الجناس والطباق في سورة الفرقان

ففي هذه المناسبة سيعرض الباحث جدولا خاصا يتعلق بالجناس والطباق بهتين القيمتين من قيم البديع. وذلك كما يالى:

نمرة	الآية	رقم الآية	الألفاظ البديعية	نوع البديع
١.	وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا	٢	فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا	**الجناس**
٢.	ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ	٢	ٱلسَّمَـٰوَٰت وَٱلْأَرْضِ	**الطباق**
٣.	تَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	٣	تَخْلُقُون، يُخْلَقُونَ	**الجناس**
٤.	لَّا تَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	٣	لَّا تَخْلُقُونَ، وَهُمْ يُخْلَقُونَ	**الطباق**
٥.	لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	٣	ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	**الطباق**
٦.	وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا	٣	مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً	**الطباق**

٧.	عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَأَصِيلاً	٥	بُكۡرَةً وَأَصِيلاً	**الطباق**
٨.	يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ	٦	ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ	**الطباق**
٩.	بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا	١١	بِٱلسَّاعَةِ ۖ- بِٱلسَّاعَةِ	**الجناس**
١٠	لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدۡعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا	١٤	تَدۡعُواْ- وَٱدۡعُواْ	**الجناس**
١١	لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدۡعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا	١٤	ثُبُورًا- ثُبُورًا	**الجناس**
١٢	فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِى هَـٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ	١٧	أَضۡلَلۡتُمۡ- ضَلُّوا	**الجناس**
١٣	فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفًا وَلَا نَصۡرًا ۚ	١٩	صَرۡفًا وَلَا نَصۡرًا	**الطباق**
١٤	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۗ	٢٠	أَرۡسَلۡنَا- ٱلۡمُرۡسَلِينَ	**الجناس**
١٥	وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٍ ۗ	٢٠	بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٍ	**الجناس**
١٦	وَعَتَوۡ عُتُوًّا كَبِيرًا	٢١	وَعَتَوۡ- عُتُوًّا	**الجناس**
١٧	وَيَقُولُونَ حِجۡرًا مَّحۡجُورًا	٢٢	حِجۡرًا- مَّحۡجُورًا	**الجناس**

١٨	وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ	٢٣	عَمِلُواْ - عَمَلٍ	الجناس
١٩	وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً	٢٥	وَنُزِّلَ - تَنزِيلاً	الجناس
٢٠	يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى	٢٨	يَٰوَيْلَتَىٰ - لَيْتَنِى	الجناس
٢١	وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلاً	٣٢	وَرَتَّلْنَٰهُ - تَرْتِيلاً	الجناس
٢٢	فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا	٣٦	فَدَمَّرْنَٰهُمْ - تَدْمِيرًا	الجناس
٢٣	وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا	٣٩	وَكُلاًّ ضَرَبْنَا ۖ - وَكُلاًّ تَبَّرْنَا	الطباق
٢٤	ۖ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا	٣٩	تَبَّرْنَا - تَتْبِيرًا	الجناس
٢٥	ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ	٤٠	أُمْطِرَتْ - مَطَرَ	الجناس
٢٦	ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	٤٦	قَبَضْنَٰهُ - قَبْضًا	الجناس
٢٧	وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا	٤٧	جَعَل - جَعَل	الجناس

٢٨	وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا	٤٧	ٱلَّيۡلَ- ٱلنَّهَار	الطباق
٢٩	لِّنُحۡيِۦَ بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًا	٤٩	لِّنُحۡيِۦ- مَّيۡتًا	الطباق
٣٠	وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادًا	٥٢	جَٰهِدۡهُم- جِهَادًا	الجناس
٣١	وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخًا وَحِجۡرًا مَّحۡجُورًا	٥٣	عَذۡبٌ فُرَاتٌ- مِلۡحٌ أُجَاجٌ	الطباق
٣٢	وَحِجۡرًا مَّحۡجُورًا	٥٣	وَحِجۡرًا مَّحۡجُورًا	الجناس
٣٣	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦ	٥٨	ٱلۡحَى- يَمُوت	الطباق
٣٤	ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ	٥٩	ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ	الطباق
٣٥	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ	٦٠	لِلرَّحۡمَٰن-	الجناس

	قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَـٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورًا		ٱلرَّحۡمَـٰنُ ٱسۡجُدُوا - أَنَسۡجُدُ	
٣٦	تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا	٦١	جَعَل- جَعَل	**الجناس**
٣٧	وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً	٦٢	ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ	**الطباق**
٣٨	لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا	٦٢	أَرَادَ- أَرَادَ	**الجناس**
٣٩	إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا	٧٠	وَعَمِلَ عَمَلًا	**الجناس**
٤٠	فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَـٰتٍ	٧٠	سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَـٰتٍ	**الطباق**
٤١	مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ	٥٥	مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ	**الطباق**

٤٢	وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا	٦٤	سُجَّدًا وَقِيَمًا	**الطباق**
٤٣	وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا.	٧١	تَاب -يَتُوبُ -مَتَابًا	**الجناس**

ب. تحليل الجناس و أنواعه في سورة الفرقان

و بعد أن يبحث الباحث عن مفهوم الجناس و الطباق ، ففي هذا الفصل يبحث عن تحليل الجناس و الطباق في سورة الفرقان من ناحية البديعية. وجد فيها أسلوب الجناس والطباق الذي يدل على المعجزة العظيمة من القرآن الكريم.

و أسلوب الجناس في هذه السورة كقول الله تعالى، ما يلي :

١. وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ۝٢

و المراد بهذه الآية (وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ) اي خلق كل ما من شأنه أن يخلق. والخلق : احداث مراعي فيه التقدير حسب إرادته، كخلقة الإنسان من مواد مخصوصة وصور أشكال معينة. (فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا) سواه تسوية، وهيأه لما أراد منه من الخصائص والأفعال، كهيئة الإنسان للإدراك والفهم

والنظر والتدبير، واستخراج الصنائع المتنوعة، ومزاولة الأعمال المختلفة وغير ذلك.[١]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ " فقدره " و اللفظ "تقديرا ". فالأول من فعل ماضي و الثاني من الاسم وهو مصدر، وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

٢. لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ

و المعنى هذه الآية (لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ) أي لأن عبدتهم ينحتونهم ويصوّرونهم، ومن دونه أي غير الله، وآلهة: هي الأصنام.[٢]

كان في هذه الآية نوع من الجناس غير تام، مختلفتان في أحد أمور أربعة (في هيئة الحروف)، اختلاف في الحركة. في كلمتين "يَخْلُقُونَ و يُخْلَقُونَ " فالأول من فعل المضارع و الثاني من فعل المجهول.

---

[١]. الدكتور وهبة الزحيلي " التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج " (بيروت : دار الفكر المعاصر) . ص: ٩

[٢]. نفس المراجع . ص: ٩

٣. بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

و المراد بهذه الأية (بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ) أي إن موقف هؤلاء المشركين منك أيها الرسول بالتكذيب والعناد، لا بالتبصر والاسترشاد، والتقول عليك بالأباطيل، ناشئ من تكذيبهم بيوم القيامة، فذلك هو الذي يحملهم على ما يقولونه من تلك الأقوال الساقطة، لأن من لا يوقن بالقيامة، بالحساب والجزاء يتورط بسرعة في الاتهام دون تقدير للمسؤولية، ولا تأمل في عواقب الأمور،ولا انتفاع بالأدلة التي ترشده إلى التعقل والتبصر بما يقول، فهذا أعجب من كل ما صدر منهم. (وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا) أي هيأنا وأرصدنا لمن كذب بالقيامة وما فيها من حساب وجزاء، نارا مستعرة شديدة الالتهاب، وعذابا أليما حارا في نار جهنم.[٣]

و الجناس في هذه الآية بين "الساعة " و " الساعة " .يسمي بالجناس التام (المماثل) لأن كلمتين المتجانسين من

[٣]. نفس المراجع . ص: ٣١

نوع واحد اسم و اسم. و كلمة الأول من اسم و كذلك الثاني من اسم. و المعني كلامهما " يوم القيامة".

٤. لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ١٤

لراد بهذه الأية أي لا تدعوا اليوم ويلا واحدا، وادعوا ويلا كثيرا . وقال ابن كثير: الأظهر أن الثبور يجمع الهلاق والويل والخسار والدمار، كما قال موسى لفرعون: (وَإِنِي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنَ مَثْبُوراً) {الإسراء:١٧: ١٠٢}. أي هالكا. [٤]

هذه الآية مشتمل على الجناس و هما بين اللفظ " تَدۡعُوا " و"وَٱدۡعُوا" يسمى بالجناس غير التام، الإختلاف في هيئة الحروف (المحرف) لأن الإختلاف في الحركة فقط. و كلمة الأول من فعل المضارع و الثاني من فعل الأمر. و معنى اللفظ الأول " نهي عن الثبور " و اللفظ الثاني "الدعوة بثبور كثير". وأما اللفظ " ثُبُورٗا " و "ثُبُورٗا" يسمى بالجناس تام (مماثيل) لأن كلمتين المتجانسين من نوع واحد اسم و اسم.

---

[٤]. نفس المراجع . ص: ٣٣

٥. فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ

و المراد بهذه الأية (ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ) أي: هل أنتم أو قعتموهم في الضلال، بأمركم إياهم بعبادتكم.(أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ) أي أم أخطؤوا طريق الحق بأنفسهم ، لإخلالهم بالنظر الصحيح وإعراضهم عن المرشد النصيح. وهو استفهام تقريع وتبكيت للعابدين. وضلّ السبيل: فقده وخرج عنه. [٥]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ " أَضۡلَلۡتُمۡ " و اللفظ "ضَلُّوا ". فالأول من فعل الماضي و الثاني فعل الماضي وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

٦. أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ٢٠

[٥]. نفس المراجع . ص: ٣٦

ر المراد بهذه الأية (إِلَّآ إِنَّهُمۡ) ي إلاّ رسلاً إنهم، فحذف الموصوف لدلالة (ٱلۡمُرۡسَلِينَ) عليه، وأقيمت الصفة مقامة. (وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً) أي وجعلنا بعضكم أيها الناس لبعض ابتلاء، ومن ذلك ابتلاء الغني بالفقير، والصحيح بالمريض، والشريف بالوضيع، لمعرفة مدى قيامه بواجبه نحوه أو إيذاء أحدهم لغيره. [٦]

هذه الآية مشتمل على الجناس و هما بين اللفظ " أَرۡسَلۡنَا" و " ٱلۡمُرۡسَلِين " يسمى بالجناس غير التام (الإشتقاق) لأن توافق ترتيبها فكلامهما. و كلمة الأول من فعل و الثاني من اسم. و معنى اللفظ الأول " يُرْسَلُ محمد " و اللفظ الثاني " الرسول ". وكذلك (بَعۡضَكُم - لِبَعۡض) يسمى الجناس غير تام، اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة. (في هيئة الحروف)، اختلاف في الحركة. وكلمة الأول من اسم و الثاني من اسم. و معنى هما متساويان " كلٌّ من كلِّ الشيء ".

---

[٦]. نفس المراجع . ص: ٤١

٧. وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾

المراد بهذه الأية (وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا) أي ويقول الكفرة حينئذ هذه الكلمة، وهي كلمة تقال عند حصول شدة كلقاء عدو أو حدث خطير، يقصد بها العرب : الاستعاذة من وقوع الخطر، والطلب من الله أن يمنع ذلك الحادث منعا. والحجر لغة : المنع، ومنه الحجر على القاصر أي منعه من التصرف، وسمي العقل حجرا، لأنه يمنع صاحبه من بعض الأعمال. (فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا) هو ما يرى في الهواء أثناء ضوء الشمس الداخل من الكوى أو النوافذ، أي جعلناه كالغبار المفرق في عدم النفع فيه. [٧]

و الجناس في هذه الآية بين " مَّحْجُورًا"و " مَّنثُورًا " يسمي بالجناس غير التام (المضارع) ، والشاهد في كلمتين مَّحْجُورًا و مَّنثُورًا كلامهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج. و أما الجناس في الكلمة "عَمِلُوا - عَمَلٍ " يسمي

[٧]. نفس المراجع . ص: ٤٧

بالجناس غير التام (الإشتقاق) لأن توافق ترتيبها فكلمهما. و كلمة الأول من فعل و الثاني من اسم.

٨. وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً

و المراد بهذه الأية (وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً) أي تنزيل الملائكة من كل سماء، وفي أيديهم صحائف أعمال العباد. [٨]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ " نُزِّل " و اللفظ "تَنزِيلاً ". فالأول من فعل المضارع و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

٩. وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلاً

و المراد بهذه الأية(وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلاً) أتينا به شيئا بعد شيء، أو قرأناه عليك شيئا بعد شيء، بتمهل وتؤدة، لتيسير فهمه وحفظه، في مدى ثلاث وعشرين سنة. وأصله الترتيل في الأسنان: وهو تفليجها. [٩]

---

[٨]. نفس المراجع . ص: ٥٣

[٩]. نفس المراجع . ص: ٥٤

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "رَتَّلْنَاهُ " و اللفظ "تَرْتِيلاً ". فالأول من فعل الماضي و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

١٠. فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا

و المراد بهذه الأية (فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا) أهلكناهم إهلا كا، وفيه محذوف تقديره: فذهبا إليهم فكذبوهما. [١٠]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "فَدَمَّرْنَاهُم" و اللفظ "تَدْمِيرًا ". فالأول من فعل الماضي و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

١١. وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا

و المراد بهذه الأية (وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) أهلكناهم إهلا كا بتكذيبهم أنبيائهم. [١١]

---

[١٠]. نفس المراجع . ص: ٦٩

[١١]. نفس المراجع . ص: ٦٩

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "تَّبَرْنَا" و اللفظ "تَتْبِيرًا ". فالأول من فعل الماضي و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

١٢. ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ

المراد بهذه الأية (عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ) هي سدوم عظمي قرى قوم لوط، فأهلك الله أهلها لفعلهم الفاحشة، بمطر مصح وب بالحجارة. والسوء : مصدر ساء.[١٢]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "أُمْطِرَت" و اللفظ "مَطَر ". فالأول من فعل الماضي و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

[١٢]. نفس المراجع . ص: ٧٠

١٣. ثُمَّ قَبَضۡنَـٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾

و المراد بهذه الأية (ثُمَّ قَبَضۡنَـٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضًا يَسِيرًا) أي أنزلنا الظل ومحونه بإيقاع الشعاع عليه تدريجيا قليلا فقليلا شيئا فشيئا بمعدل سير الشمس في فلكها وبمقدار ارتفاعها. [١٣]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق. و هو بين اللفظ "قَبَضۡنَـٰهُ" و اللفظ "قَبۡضًا ". فالأول من فعل الماضي و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

١٤. وَجَـٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

و المراد بهذه الأية (وَجَـٰهِدۡهُم بِهِۦ) بالقرآن أو بترك طاعتهم الذي يدل عليه. (جِهَادًا كَبِيرًا) لأن مجاهدة السفهاء بالحجج أكبر من مجاهدة الأعداء بالسيف. [١٤]

---

[١٣]. نفس المراجع . ص: ٧٥

[١٤]. نفس المراجع . ص: ٨٦

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "وَجَٰهِدۡهُمۡ" و اللفظ "جِهَادًا ". فالأول من فعل الأمر و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

١٥. وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخًا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٥٣﴾

و المراد بهذه الأية (حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا) تنافرا بليغا شديدا أو حدًا محدوداً. [١٥]

كان في هذه الآية نوع من الجناس غير تام (سمي ناقصا) الاختلاف في عدة الحروف، بزيادة حرف واحد في الأول يسمى مردوفا. و هذا المردوف في كلمتي "حِجۡرٗا ومَّحۡجُورٗا " لزيادة حرف الميم في أول اللفظ.

١٦. وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورَۢا ﴿٦٠﴾

[١٥]. نفس المراجع . ص: ٨٦

و المراد بهذه الأية (وَإِذَاْ قِيلَ لَهُمُ) لكفار مكة أي قال لهم الرسول (ص)، فهو الآمر بالسجود. (لِمَا تَأۡمُرُنَا) للذي تأمرنا به أي تأمرنا بسجوده. (وَزَادَهُم) هذا القول (نُفُورًا) إعراضا عن الإيمان. [١٦]

كان في هذه الآية نوع من الجناس غير تام، الإختلاف في هيئة الحروف. في كلمتي "ٱسۡجُدُوا وَ أَنَسۡجُد" فالأول من فعل الأمر و الثاني من فعل المضارع. وأما في الكلمة (لِلرَّحۡمَـٰن و ٱلرَّحۡمَـٰن) الجناس غير تام، مختلفتان في أحد أمور أربعة (في هيئة الحروف)، اختلاف في الحركة.

١٧. تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾

و المراد بهذه الأية (تَبَارَك) تعاظم. (بُرُوجًا) منازل الكواكب السيارة الاثني عشر المعروفة وهي الحمل والثور

[١٦]. نفس المراجع . ص: ٩٩

والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. سميت بالبروج وهي لغة: القصور العالية للتشبيه بها، فهي للكواكب السيارة كالمنازل لسكانها. (سِرَاجًا)هو الشمس، وقئ: سرجا بالجمع وهي الشمس والكواكب الكبار فيها. [١٧]

و الجناس في هذه الآية يسمي بالجناس غير التام (المضارع) ، غير متقاربي المخرج وهذا الإختلاف في الأول، والشاهد في كلمتين " بُرُوجًا " و "سِرَاجًا " كلامهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج. و أما الجناس في الكلمة "جَعَل - جَعَل" يسمي بالجناس تام (مماثل) لأن كلمتين المتجانسين من نوع واحد فعل و فعل.

١٨. لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾

و المراد بهذه الأية (أَن يَذَّكَّرَ) أن يتذكر آلاء الله ويتفكر في صنعه، فيلم أنه لابد له من صانع حكيم واجب

[١٧]. نفس المراجع . ص: ٩٩- ١٠٠

الذات رحيم بالعباد، ويتذكر أيضا ما فاته في أحدهما من خير فيفعله في الآخر. (أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا) أن يشكر الله على ما فيه من النعم.[١٨]

و الجناس في هذه الآية بين " أَرَاد " و " أَرَاد " .و يسمى بالجناس تام (مماثيل) لأن كلمتين المتجانسين من نوع واحد فعل و فعل.

١٩. إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا

و المراد بهذه الأية: من تاب في الدنيا إلى الله عزّ وجلّ عن جميع ذلك بأن أقلع عن الذنب، وندم على المعصية، وكان مؤمنا مصدقا بالله ورسله واليوم الآخر، وعمل الصالحات، فأولئك يمحو الله عنهم بالتوبة السيئات، ويبدلهم كانها حسنات بإثبات لواحق الطاعة، أو تنقلب تلك السيئات الماضية بالتوبة نفسها حسنات.[١٩]

---

[١٨]. نفس المراجع . ص: ١٠٠

[١٩]. نفس المراجع . ص: ١٢٠- ١٢١

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "عَمِل" و اللفظ "عَمَلا ". فالأول من فعل الماضي و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

٢٠. وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾

و المراد بهذه الأية (فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا) يرجع إلى الله رجوعا مرضيا عند الله، ماحا للعقاب، ومحصلا للثواب، فيجازيه عليه. وهذا تعميم بعد تخصيص. [٢٠]

كان في هذه الآية نوع من الجناس الإشتقاق .و هو بين اللفظ "يَتُوب" و اللفظ "مَتَابًا ". فالأول من فعل المضارع و الثاني من الاسم وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى في الجناس الإشتقاق.

٢١. وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا

[٢٠]. نفس المراجع . ص: ١١٣

المراد بهذه الأية (لَا يَشْهَدُونَ) لايقيمون الشهادة الباطلة أو الكاذبة، و (ٱلزُّور) الكذب والباطل، والمقصود: لا يعينون أهل الباطل على باطلهم. (بِٱللَّغْو) ما يجب أن يلغي ويطرح من الكلام القبيح وغيره.(مَرُّواْ كِرَامًا) معرضين عنه مكرمين أنفسهم عن الخوض فيه، ومن ذالك الإغضاء عن الفواحش والصفح عن الذنوب. [٢١]

و الجناس في هذه الآية بين " مَرُّوا " و " مَرُّوا " .و يسمى بالجناس تام (مماثيل) لأن كلمتين المتجانسين من نوع واحد فعل و فعل. و المعني الأول.

ج. تحليل الطباق و أنواعه في سورة الفرقان

اما الأنواع الطباق في سورة الفرقان ، فكما يلى :

١. ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

[٢١]. نفس المراجع . ص: ١١٣

و المراد هذه الأية (وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدًا) كزعم النصاري. (وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي ٱلۡمُلۡكِ) كقول الثنوية والمشركين. (وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ) أي خلق كل ما من شأنه أن يخلق. [٢٢]

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين " ٱلسَّمَآءِ و ٱلۡأَرۡض". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٢. لا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ

فالطباق في هذه الآية في اللفظ " لا يَخۡلُقُونَ " و يُخۡلَقُون" من فعلين و يسمى طباق السلب لأن فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

٣. وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ﴿٣﴾

[٢٢]. نفس المراجع . ص: ٨-٩

و المراد هذه الأية (وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً) أي إماتة أحد أو إحياء أحد (وَلَا نُشُورًا) ولا بعث أحد من الأموات، فالنشور: الإحياء بعد الموت للحساب. [٢٣]

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين"ضَرًّا و نَفْعًا " " مَوْتًا " و" حَيَوٰة ". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٤. قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

و المراد هذه الأية (قُلْ أَنزَلَهُ) رد عليهم. (ٱلسِّرَّ) الغيب، أي أعجزكم جميعا بفصاحته و تضمنة أخبارا عن مغيبات مستقبلة، وأشياء خفية لايعلمها إلا عالم الأسرار، فكيف تجعلونه أساطير الأولين؟ ! [٢٤]

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين " ٱلسَّمَـٰوَٰتِ و ٱلْأَرْض". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[٢٣]. نفس المراجع . ص: ٨-٩

[٢٤]. نفس المراجع . ص: ١٥

٥. فَقَدۡ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗاۚ

و المراد هذه الأية (صَرۡفًا) دفعا للعذاب عنكم. (نَصۡرًا) منعا لكم منه. [٢٥]

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين "صَرۡفًا و نَصۡرًا ". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٦. وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين "ٱلَّيۡل و ٱلنَّهَار ". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٧. لِّنُحۡيِۦَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا ﴿٤٩﴾

[٢٥]. نفس المراجع . ص: ٣٧

(بَلْدَةً مَّيْتًا) أي لا نبات فيها، والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث، وذكّر ميتا بالتبار المكان، أي لأن البلدة في معنى البلد. والفرق بين الميت بالتخفيف، والميت بالتشديد أن الأول لمن مات حقيقة، والثاني لمن سيموت. [٢٦]

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين "لِّنُحْيِۦ و مَّيْتًا ". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٨. وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين "ٱلْحَيِّ و يَمُوت". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٩. ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾

[٢٦]. نفس المراجع . ص: ٨٥

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين " ٱلسَّمَـٰوَٰتِ و ٱلۡأَرۡض". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٠. وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين "ٱلَّيۡل و ٱلنَّهَار ". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١١. إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَـٰلِحًا فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَـٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

والمراد هذه الآية (يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَـٰتٍۗ) أي في الآخرة. [٢٧]

هذه الأية مشتملة على شيئ و ضده أى على اسمين "سَيِّـَٔاتِهِم و حَسَنَـٰت". فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[٢٧]. نفس المراجع . ص: ١١٣

١٢. وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا ٥٥

والمراد هذه الآية (مَا لَا يَنفَعُهُمۡ) بعبادته. (وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ) بتركها، وهو الأصنام. (ظَهِيرًا) معينا للشيطان بالعداوة والشرك.

فالطباق في هذه الآية في اللفظ " مَا لَا يَنفَعُهُمۡ " وَلا يَضُرُّهُمۡ " من فعلين و يسمى طباق السلب لأن فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.